

تفسير البحر المحيط

@ 200 .

1764 إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ نَصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَىَّ إِجْرَامِي وَأَنْزَلَهُ بِرِيءٍ مِّمَّا تُجْرِمُونَ * وَأُوْحَىٰ إِلَيَّ نُوحٍ أَنِ انْزِلْ لِي نُوحًا لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدَّءَ أَمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَآ كَانُوا يَفْعَعَلُونَ * وَاصْنَعِ الْفُلَاكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنْ نَزَّهَمُ مَّغْرَقُونَ * وَيَصْنَعِ الْفُلَاكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالِ إِنْ تَسْخَرُونَ مِنِّي فَإِنِّي نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ * فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ * حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنْزِيرُ قُلْنَا ادْخُلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ أَمَنَ وَمَا أَمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ { } < 7 ! .

ثنى الشيء ثنياً طواه ، يقال : ثنى عطفه ، وثنى صدره ، وطوى كشه . الحزب : جماعة من الناس يجتمعون على أمر يتعصبون فيه . رذل الرجل رذالة فهو رذل إذا كان سفلة لا خلاق له ، ولا يبالي بما يقول ما يفعل . الإخبات : التواضع والتذلل ، مأخوذ من الخبت وهو المطمئن من الأرض . وقيل : البراح القفر المستوي ، ويقال : أخبت دخل في الخبت ، مأنجد دخل نجداً وأنهم دخل تهامة ، ثم توسع فيه فقيل : خبت ذكره خمد . ويتعدى أخبت بإلى وباللام ، ويقال للشيء الدنيء : الخبيث . قال الشاعر : % (ينفع الطيب الخبيث من الرز % .

ق ولا ينفع الكثير الخبيث .

%) .

لزم الشيء واطب عليه لا يفارقه ، ومنه اللزام . زرى يزري حقر ، وأزرى عليه عابه ، وازدرى افتعل من زرى أي : احتقر . التنور مستوقد النار ، ووزنه فعول عند أبي علي ، وهو أعجمي وليس بمشتق . وقال ثعلب : وزنه تفعول من النور ، وأصله تنوور فهزمت الواو ثم خفت ، وشدّ الحرف الذي قبله كما قال : % (رأيت عرابة اللوسي يسمو % .

إلى الغايات منقطع القرين .

%) .

يريد عرابة الأوسى . وللمفسرين أقوال في التنوير ستأتي إن شاء الله تعالى . .

{ الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَبِيرٍ *
أَنْ لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ * إِنْ زِنَىٰ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ *
وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُغْفِرْ لَكُمْ مَتَّعًا
حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا
{ قال ابن عباس ، والحسن ، وعكرمة ، ومجاهد ، وقتادة ، وجابر بن زيد : هذه السورة
مكية كلها ، وعن ابن عباس : مكية كلها إلا قوله : { فَلَا عِلَّكَ تَارِكٌ بِعُضِّ مَآ
يُوحَىٰ إِلَيْكَ } الآية .